

41. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السَّعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

قال قاعدة الرابعة عشر حذف المتعلق اي المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له هذه القاعدة مفيدة جدا ماذا يقصد يعني؟ حذف المفعول عندما يأتي فعل يحتاج الى مفعول فيهدفه يفيد ماذا؟ العموم. هذه قاعدة مفيدة جدا ما تعتبرها الانسان في الايات القرآنية اكسبته فوائد جلية. وذلك ان الفعل او - [00:00:00](#)

فهو في معناه اسم الفعل اسم المفعول متى قيد بشيء تقيد به يعني اذا جاء بعده مقيد له تقيد به طيب فاذا اطلقه الله تعالى وحذف المتعلق فعمم ذلك المعنى ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيرا من التصريح بالمتعلقات - [00:00:29](#)

واجمع للمعاني النافعة ولذلك امثلة كثيرة جدا. منها انه قال في عدة ايات لعلمكم تعقيدون. تعقيدون ماذا؟ حذف المتعلق لعلمكم تذكرون لعلمكم تتقون. فيدل ذلك على ان المراد لعلمكم تعقلون عن الله كل ما ارشدكم اليه - [00:00:56](#)

فهمت؟ يعني كتب عليكم الصيام وكما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقون لو قال مثلا لعلمكم تتقون الزنا لان الصيام يحفظ من الزنا. لكان هذا تقييد. صح؟ تقييد. لكن لما قال احذكم ان تقول له حذف - [00:01:13](#)

فدل على عموم المحذوف. لعلمكم تعقلون عن الله كل ما ارشدكم اليه وكلما علمكم وكلما انزل عليكم من الكتاب والحكمة لعلمكم تذكرون جميع مصالحكم الدينية والدنيوية. لعلمكم تتقون جميع ما يجب اتقاؤه من الذنوب والمعاصي - [00:01:28](#)

ليس بعض الذنوب فقط تقول ماذا؟ جميع الذنوب والمعاصي. ومفهومها حتى وانا مفهوم؟ ويدخل في ذلك ما كان السياق فيه وهو فرد من افراد المعنى من افراد هذا المعنى العام. ولهذا كان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وكما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقون. يفيد كل ما - [00:01:45](#)

قيل في حكمة الصيام اي لعلمكم تتقون المحارم عموما ليس الزنا فقط مثلا ولعلمكم تتقون ما حرم على الصائمين من المفطرات والممنوعات. ولعلمكم تتصفون بصفة التقوى وتتخلقون باخلاقها وكذا سائل ما ذكر فيه هذا اللفظ مثل قلبي هدى للمتقين. اي المتقين لكل ما يتقى من الكفر والفسوق والعصيان - [00:02:09](#)

اي المؤدين للفرائض والنوافل التي هي خصال التقوى اه الا واحد يعني انظر ماذا قال انظر ويدخل في ذلك مكان السياق فيه وفرض من افراد هذا المعنى العام. ولهذا كان قوله تعالى فرد من فرض واحد من من من اقسامه - [00:02:33](#)

طيب ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اين العموم هنا بالضبط تذكروا ان الذين كانت التقوى وصفهم وترك المحارم شعارهم ان الذين كانت التقوى وصفهم - [00:02:57](#)

وترك المحارم شعارهم متى زين لهم الشيطان بعض الذنوب تذكروا كل امر يوجب لهم المبادرة الى المتاب لم يقل تذكروا مثلا النار لم يقل تذكروا الجنة. قال تذكروا فيشمل ماذا؟ كعظمة الله - [00:03:21](#)

وما يقتضيه الايمان وما توجهه التقوى وتذكروا عقابه ونكاله وتذكروا ما تحدثه الذنوب من العيوب والنقائص وما تسلبه من الكمالات. اذا يتذكر كل شيء. وكل واحد يتذكر ما يكون سببا في تركه لهذه المعصية - [00:03:43](#)

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان اول ما معنى طائف خاطر وسوسة. ماذا يفعل تذكر؟ فالتذكر هذا يشمل ماذا يشمل كل هذه الاشياء واكثر منها فاذا اذا تسمى اذا ماذا؟ فجائية. فجائية هم مبصرون. من اين اتقوا؟ معنى مبصرون - [00:04:08](#)

انظر ماذا قال. جميلة هذه. قال مبصرون من اين اوتوا؟ ماذا يقصد وموصلون ايضا يعني مبصرون ايضا سؤال يعني كم كم فعلا وما في معناه حذف معموله في هذه الاية. اتقوا. اتقوا. هم - [00:04:29](#)

الثلاثة ان الذين اتقوا يعني اتقوا عذاب الله اتقوا الله اتقوا معاصي طيب. اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. تذكروا ما ذكره. ها فاذا هم مبصرون مبصرون ماذا اه مبسوطون كل شيء اشمل ماذا؟ يشمل اول شيء مبصرون من اين اوتوا هذا اول واحدة معنى من اين اوتوا - [00:04:53](#)

ليس من اين اتوا الاسم من اين اتوا ومن اين اتوا؟ هذا من اين اتوا يعني الطريق الذي دخل عليهم الشيطان منه. هم. معنى اوتي اوتي من المجهول. هم يعني نقول مثلا العدو - [00:05:18](#)

نحن اوتينا لا نؤتى من قبلك في الجهاد مثلا الامير يضع مسئولا عن الثغور. ويقول مسئولين عن ويقول المسئول عن كل ثغر ماذا؟ ها لا نؤتى من قبلك. معنى لا نؤتى من قبلك؟ لا يدخل عدو. يعني لا يدخل عدو من ناحيتك. فهو يقول من من يتذكروا ماذا؟ من اين اوتوا معنى من اين اوتوا - [00:05:41](#)

يا نهوت يا مثلا من الخلوة انه يختلي خلاص لا يختلي اوتي مثلا من اصدقاء السوء خلاص ليرافق اصدقاء السوء اوتي من تقصيره في قيام الليل والنوافل خلاص لا يقصر في صيام الليل والنهار. الاسباب الذي اتى به هذا بالضبط انت بها المعصية. فاذا هم مبصرون من اين اوتوا - [00:06:07](#)

هذا اول معنى اول. طب معنى اخر مبطلون الوجه الذي فيه التخلص من هذا الذنب. واذا عرف من اين اوتوا؟ هذا معرفة ماذا الداء الداء. طيب الوجه الذي تخلص فيه التخلص من هذا الذنب يسمى؟ الدواب. الدواء الذي وقع فيه. فما بادروا في - [00:06:28](#)

النصوح. يعني ماذا؟ سارعوا. سارعوا وعادوا الى مرتبتهم التي كانوا عليها من الايمان لان التائب بعد توبته اما ان يعود الى مرتبته واما ان يعود افضل. كما يقول ابن القيم. وعاد الشيطان خاسئا - [00:06:46](#)

مدحورا لماذا لانه خسر. خسر التعب الذي تعبته في الوسوسة. ووقع العبد في المعصية رجع مرة اخرى تائبا ورجع الى مرتبته وكأنه لم يفعل شيئا. فاذا هم مبصرون. فانظر كم محذوفا في الاية؟ وكذلك ما ذكرنا على وجه الاطلاق عن المؤمنين بلفظ المؤمنين ولفظ ان الذين امنوا ونحوها فانه يدخل في - [00:07:05](#)

في جميع ما يجب الايمان به من الاصول والعقائد. مع انه قيد ذلك في قيد ذلك في بعض الايات مثل قوله قولوا امنا بالله ونحوه. ما معنى الايمان اصلا عندما يقول تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. ما هو امن بي - [00:07:26](#)

امن بشيء حذفه. لم يقل ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات ان الذين امنوا بالجنة ان الذين امنوا بالبعث كل هذا يدل على العموم. معناه في بعض الايات قيد. قال مثلا قولوا امنا بالله - [00:07:44](#)

فهمت حتى لفظ الايمان يأتي كثيرا في القرآن ماذا؟ ها؟ مطلقا كذلك ما امر به من الصلاح والاصلاح. وما نهى عنه من الفساد والافساد مطلقا. يدخل فيه كل الصلاح كما يدخل في النهي عنه كل فساد. مثال بالاصلاح والاصلاح - [00:07:59](#)

ها طيب الامر بالصلاح والامر بالاحسان طيب قال تعالى مثلا في الامر بالاحسان واحسن كما احسن الله اليك واحسنوا ان الله يحب المحسنين. احسنوا في ماذا؟ في كل شيء. في العبادات في المعاملات في معاملة الناس. الصلاح والاصلاح - [00:08:14](#)

نعم مثلا اه واصلح لي في ذريتي واصلحنا له زوجه. اصلحنا له زوجه في ماذا ممكن في اخلاقي في آآ في ادبها في دينها. طيب كذلك النهي عن الفساد. ان الله لا يحب المفسدين - [00:08:37](#)

واذا تولى ساعة في الارض ليفسد فيه هلك الحرث والناس. والله لا يحب الفساد. حزن المفعول. اي فساد فساد في كل شيء. طيب وكذلك قوله تعالى ان الله يحب المحسنين اتى بالاحسان - [00:08:56](#)

احسنوا للذين احسنوا الحسنى. هل جزاء الاحسان الا الاحسان يدخل في ذلك كله؟ الاحسان في عبادة الخالق. بان تعبد كأنك ترى فان لم تكن تراه فانه يراك والاحسان الى المخلوقين بجميع وجوه الاحسان من قول وفعل وجاه وعلم ومال وغيرها - [00:09:08](#)

الاحسان حذف ماذا؟ حدث متعلقه ليدل على ماذا على العموم عموما عموم المحذوف. نعم. نعم وكذلك قوله تعالى الهاكم التكاثر.

اين؟ المتعلق بالمحذوف لأ. التكاثر هذا قد يكون في المال قد يكون في الولد. هو لم يقل لماذا لم يقل الهتك الكثرة - [00:09:26](#)
ما الفرق بين هتك بالكثرة؟ والهاكم التكاثر. ما الفرق التكاثر بينهم اه تكافل مشاركة. لان لماذا الناس تريد ان تتكافل اصلا؟ لو ان
الانسان اصلا عاش في جزيرة بعيدة وحده - [00:09:52](#)

سيكفيه عاش وحده في جزيرة سيكفي ان يشرب من النهر وان يأكل من الفاكهة لن يتنافس اصلا على الدنيا. من اعظم اسباب
التنافس على الدنيا ماذا النظر؟ نظر الناس بعضهم الى بعض. فالتكاثر ماذا - [00:10:08](#)

فيها تنافس فيها مسابقة فيها تفاعل فحذف المتكاثر به ليعم جميع ما يقصد الناس فيه المكاثرة من الرياسات. والاموال والجاه
والضيقات البساتين والاولاد وغيرها مما تتعلق باغراض النفوس ويلهيها عن طاعة الله - [00:10:24](#)

البساتين نعم جمعوا ضايعة اذا الهاكم فعل ماضي. الهاكم التكاثر الهيلي حتى حتى زرت المقابر كذلك قوله والعصر ان الانسان لفي
خسر اي في خسارة من جميع الوجوه الا الذين امنوا الا من اتصف بالايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر - [00:10:47](#)
لم يقل خسري في اي شيء حتى يعمم المتعلق قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فذكر المسؤولين واطلق المسئول عنه
ليعم كل ما يحتاجه العبد ولا يعلمه. اذا اين اين التعميم في اي فعل - [00:11:08](#)

لا تعلمون اسألوا اهل الذكر فاسألوا حد لم يقل فاسألوا ان كنتم لا تعلمون. لو قال فاسألوا ان كنتم لا تعلمون تذهب الى الحلاق الى
البواب الى اي شخص اسألوا اهل الذكر قيد. لانه لابد من التقييد. العلماء ان كنتم لا تعلمون. طب لا تعلمون ماذا؟ ممكن لا تعلمون
العقيدة. تعلمون اي شيء - [00:11:25](#)

وكذلك امره تعالى بالصبر ومحبة الصابرين وثناء عليهم واصبر ان وعد الفاصبر فاصبر ان وعد الله حق الامر بالصبر محبة الصابرين
والله يحب الصابرين. وثناء عليهم واصبر وما صبرك الا بالله. وبيان كثرة اجرهم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب -

[00:11:51](#)

من غير ان يقيد ذلك بنوى. انما يوفى الصابرون اجرهم ها؟ اين اين لم يقيد ذلك بنوع؟ يعني قال اجرهم لم يقل ماذا؟ اجرهم لم
يحدد ما هو الاجر. هم. هل الاجر مثلا منازل في الجنة الاجر حور عين؟ الاجر ماذا؟ لم يحدد. من غير ان يقيد ذلك النوع باجر. لاجمل

انواع - [00:12:16](#)

الصبر الثلاث. وايضا لم يقيد ذلك بنوع يقصد بنوع الصبر نفسه صبر ثلاثة انواع وهي الصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى
اقداره المؤلمة. يعني قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. لم يقل انما وفى الصابرون على طاعة الله. او ان لم يوفى

الصابرون عن - [00:12:36](#)

والنبي يوفى الصابرون على البلاء. انما اطلق واضح؟ حتى يعم الثلاثة انواع نعم ومقابل ذلك ذمه للكافرين والظالمين والفاسقين
والمشركين والمنافقين والمعتادين ونحوهم من غير ان يقيد بشيء ليشمل ذلك جميع ذلك المعنى. يعني مثلا عندما ذم الظالمين لم

يقل الظالمين الذين يظلمون الناس حتى - [00:12:54](#)

يشمل ظلم الناس وظلم النفس بالمعاصي واضح هذا طيب ومن هذا قوله تعالى فان احصرتهم ليشمل كل حصر. هذه فيها خلاف فقهي
خلاف فقهي بين الاحناف والجمهور يعني قال تعالى - [00:13:19](#)

فان احصرتهم فما استيسر من الهدي ما انا احصرتهم اصلا؟ منعت؟ منعت الآية تتكلم عن اي شيء عن من؟ ما انا يعني منع الاتمام
النسك. يعني ايه احرم بحج او بعمره - [00:13:36](#)

ثم ماذا ثم منع وادي نزلت في ماذا ما سبب نزولها صلح الحديبية ان كفار مكة منعوا النبي عليه الصلاة والسلام من العمرة. فهمت؟
فبعض اهل العلم وهم الجمهور الائمة الاربعة الى الاحناف قالوا ماذا - [00:13:50](#)

الاحصار الذي يجوز للمحصر ان يتحلل فيه ولا يجب علي ان يتم النسك ان منع يعني هو الاحصار بماذا بالعدو. مم. صلب العدو. نعم.
يعني الان ما الذي منع النبي عليه الصلاة والسلام من من الحج؟ من العمرة؟ ليس الحج العمرة. العدو. طيب فماذا يفعل - [00:14:06](#)

المحصر يذبح هديا ان كان قادرا ان لم يكن قادرا الصحيح ليس عليه شيء طيب قال الجمهور لو احصر بمعنى انه مرض. مم مرض لا

يجوز ان يتحلل. لان القصة او سبب النزول ورد في ماذا - [00:14:31](#)

في العدو ولكن الصحيح انه لهوى ان يتحال وهذا مذهب الاحناف خلافا للضمور. لماذا؟ وهذا مذهب المصنف ايضا. لماذا؟ لان الله قال فان احصرتكم كل حصر. لم يقل فان احصرتكم. من العدو - [00:14:52](#)

لم يقل احصنتم بالعدو. انما قال احصرتكم. والفعل في سياق الشرط عند الاصوليين ها من يكمله؟ يفيد العموم كالنكرة في سياق الشرط. يعني ايه نحصرتكم؟ كالنكرة في سياق الشرط يفيد كل احصار. فهمت؟ - [00:15:08](#)

الشيخ مؤلف يا يميل الى الحنفية. طبعاً. طبعاً وهذا هو الصحيح وهذا اختاره الشيخ ابن عثيمين في شرح المنكر. لماذا؟ لماذا؟ قال ليشمل كل حصر بالعدو او بالمرض باي شيء. يعني مثلاً انت ممكن تحصر - [00:15:22](#)

ليس بالعدو تحصل مثلاً تحج بدون تصريح وتأتي الشرطة تمنعك. هذا احصار هذا. تتحلل به تذبح اجله وتتحلل. قال فان خفتهم فرجالاً او ركباناً. ليعم كل خوف ما معنى عن اي شيء لم يذكر. هنا تتكلم عن ماذا - [00:15:36](#)

عن صلاة الخوف صلاة الخوف. نعم ان خفتهم فرجالاً جمعوا الرجل الذي يمشي على رجله. صل وانت ماشي. او انت راكض. يشمل كل خوف ليس فقط الخوف في الجهاد. نعم - [00:15:56](#)

انت ممكن تخاف من الاسد انت الان في الغابة ويجري خلفك اسد ووقت المغرب سيخرج تصلي وانت تجري. فهمت؟ يشمل كل خوف وقد يقيد ذلك ببعض الامور فيتقيد به ما سبق الكلام لاجله - [00:16:10](#)

وهذا شيء كثير لو ذهبنا نذكر الامثلة لكن طريقتهم في الكتاب عدم ذكر الامثلة اختصاراً يعني هذا شيء كثير. لو ذهبنا نذكر الامثلة لطالت. ولكن قد فتح لك الباب. انت فهمت القاعدة الان. فامش على هذا السبيل المفضي المؤدي الى رياض - [00:16:31](#)

بهيجة رياض يعني حدائق جميلة من اصناف العلوم. طيب ما معنى اول جملة في هذه الفقرة عندك صدقة عندكم صدقة؟ صح صدقة جعلها سيقة هي سبق هذه الخطأ وقد يقيد ذلك - [00:16:50](#)

ببعض الامور فيتقيد به مثيقاً. معنى سيقاً اتى الكلام لاجله ليس سبقه لا تهم شي سبقه ابداً ويتقيد بهما سيق الكلام لاجله. مرة اخرى. سواء اعطيك مثال على هذا قد يعني الاصل ماذا - [00:17:14](#)

ان الفعل او اسم المفعول او اسم الفاعل اسم مفعول مثلاً ها مثل ماذا مضى معنا امثلة المصدر التكاثر تكاثر في اي شيء. نعم مبصرون نعم اسم فاعل. محسن محسنين. محسنين. هنا ماذا؟ قد يتقيد ذلك ببعض الامور - [00:17:33](#)

فيتقيد به ما سيق الكلام لاجله ما سيق الكلام لاجلي اعطيك مثال. يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم لو قال يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا لا تقتلوه - [00:17:56](#)

وانتم حرم لا تقتلوا انتم. هم. حرم. لكان معنى الامانة ان المحرم ليس له ان يذبح بيدي خروفاً مثلاً. لان هذا قتل وليس له ان يقتل نملة لان هذا قتل - [00:18:18](#)

لكن لما قال لا تقتلوا الصيد هذا اول قيد. ما هو القيد الاول الصيد المنهي عن قتله فقط الصيد والمباح غير المملوك اما المستأنس هذا ليس صيداً. كالغنم والابل وانتم حرم قيد ثان - [00:18:34](#)

انما المنهي عن القتل حال الاحرام فقط لو كنت لست محرماً لكن لو قال يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا لم يجد قتل حتى الكفار في الجهاد قد يقيد وهذا كثير جداً. التقيت كثير جداً هذا مثال يعني. وقد يقيد ذلك ببعض امور - [00:18:51](#)

فيتقيد بما سيق الكلام لاجله. الكلام سيق لاجل ماذا؟ لاجل بيان ان المحرم يحرم عليه قتل الصيد حال احرامه. فهمت المعنى - [00:19:09](#)